مجلس الأمن يدين الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية بالعراق

بغداد/ نيويورك/ وكالات

أدان مجلس الأمن الدولي أمس الهجمات التي شنها تنظيم "الدولة الإسلامية" بحق اقليات في شمال العراق محذرا من ان المسؤولين عنها قد يحاكمون بتهمة ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" وسط مخاوف على مصير الاقلية الايزيدية المحاصرة.

وسيطر عناصر التنظيم الاحد على مدينة سنجار (شمال)، المعقل الرئيسي للايزيديين في العراق، التي تعد حوالي 300 الف نسمة، بعدما كانوا سيطروا على مدينة الموصل في 10 يونيو، إضافة الى مناطق واسعة في شمال ووسط وغرب البلاد.

وقال أعضاء مجلس الأمن الدولي الـ15 في بيان رئاسي صدر بالاجماع انهم "يعربون عن قلقهم العميق حيال مئات الاف العراقيين، وبينهم كثيرون افـراد اقليات ضعيفة مثل الايزيديين، الذين هجروا بسبب هجمات" تنظيم الدولة الإسلامية.

وأضاف أعضاء المجلس انهم "يدينون بأشد عبارات الادانة الاضطهاد الممنهج بحق أقليات، وبينهم المسيحيون"، ويدعون "كل الطوائف في العراق الى الاتحاد للتصدي له".

وتفيد تقديرات الأمم المتحدة ان نحو 200 الف شخص فروا عندما اقتحم مقاتلو الدولة الإسلامية المدينة وانسحبت قوات البشمركة الكردية التي كانت تسيطر عليها. وينتمي غالبية هؤلاء النازحين الى الطائفة الايزيدية وتعود جـذور ديانتهم الى اربعة الاف سنة، وتعرضوا الى هجمات متكررة من قبل الجهاديين في السابق بسبب طبيعة ديانتهم الفريدة من نوعها.

واذ ذكر مجلس الأمـن بأن تنظيم الدولة الإسلامية سيطر على انحاء واسعة من سوريا والعراق، أكد ان هذا التنظيم "لا يشكل تهديدا لهاتين الدولتين فحسب وانما أيضا للسلام والأمن والاستقرار الاقليميين".

وأعاد مجلس الأمن التذكير بأن هذا التنظيم المتطرف مـدرج على القائمة السوداء للأمم المتحدة للتنظيمات المرتبطة بتنظيم القاعدة، مشددا على ان الدول الأعضاء ملزمة بالتالي بتطبيق العقوبات المفروضة عليه بموجب هذا القرار (حظر على الأسلحة، تجميد أموال، منع من السفر).

وأكد المجلس أيضا ان "الهجمات الممنهجة ضد السكان المدنيين بسبب انتمائهم الاتني أو الديني أو بسبب معتقدهم يمكن ان تشكل جريمة ضد الإنسانية يجب على المسؤولين عنها ان يحاسبوا عليها".

وجدد المجلس كذلك دعمه للحكومة العراقية في جهودها لمواجهة "التهديد الإرهابي"، مطالبا كل الجماعات السياسية في العراق ب"العمل على تعزيز الوحدة الوطنية".

وكانت الطائفة الايزيدية ناشدت الثلاثاء من خلال بيان مؤثر للنائبة فيان دخيل في مجلس النواب، انقاذ اتباع هذه الديانة التي تتعرض الى "ابادة كاملة".

واجهشت هـذه النائبة التي تنتمي إلى التحالف الكردستاني وتضامن معها نواب من جميع الكتل بالبكاء بعد ان تحدثت عن معاناة الايزيديين في جبل سنجار، شمال غرب العراق، خلال اليومين الماضيين.

وقالت والدموع تنهمر من عينيها "نذبح تحت يافطة لا اله الا الله. حتى الآن 500 شاب ورجل يزيدي ذبحوا، وتسبى نساؤنا وتباع في سوق الرق".

بلا حـدود

هاشم عبدالعزيز

الانتصار

إنها مفارقات غزة التي غيرت الحسابات وأسقطت التوقعات والاحتمالات التي بنيت على الاختلال بين ترسانة جيش الاحتلال الصهيوني الضاربة وبين إمكانات المقاومة المتواضعة.. بين البجاحة والغطرسة والعربدة الصهيونية وبين إرادة الحق الفلسطينية المتجذرة والمتجددة.

كانت المفاجأة هي الحالة التي اصطدم بها جيش الاحتلال في جبهة المواجهة الشاملة.

المقاومة ضربت عمق الكيان الصهيوني وفصائلها متماسكة.. والصمود في غزة اسطوري والنهوض الوطني عم كافة الأراضي الفلسطينية والوحدة الوطنية تجلت على نحو مصيري سلطة ومقاومة.

على هذه التطورات دخل جيش الاحتلال دوامة الحرب العمياء التي فتحت على غزة اختلطت فيها صنوف الجرائم الوحشية بدمارها المرعب بنوازع الانتقام والحقد والضغينة والكراهية والعنصرية والفاشية وبجرائم ضد الإنسانية ستبقى ضحاياها الأبرياء وبخاصة الأطفال الذين مزقت أجسادهم بوحشية شاهداً على اللعنة الصهيونية في جبين الإنسانية.

لكن من هذه التطورات يبدأ الفلسطينيون الانتصار لقضيتهم ومواجهة العدوان وانهاء الاحتلال وإزالة الاستيطان.. هم بوحدتهم الوطنية قادرون على المضي بهذه المسيرة العظيمة وهي وحدها تمنحهم الإمكانات والفرص والوسائل والأساليب لتحقيق أهدافهم النبيلة.

هنا يتعين التأكيد على حماية هذا التحول الوطني الفلسطيني الذي انطلق الآن ليضع نهاية للشتات والتشتت السياسي ما يعني أهمية تعزيزه ودفعه للأمام لأن هذا وحده رهان المستقبل الفلسطيني بآفاقه لا بأنفاقه.

وسط خلافات بين الطرفين ودخول الهدنة يومها الثالث

هل تنجح المبادرة المصرية في تثبيت هدنة دائمة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي ؟؟

متابعة / قاسم الشاوش

تتجه الأنـظـار إلى العاصمة المصرية القاهرة، التي تكثف لقاءاتها مع الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل التوصل إلى اتفاق يجعل الهدنة المؤقتة التي تدخل اليوم الخميس يومها الثالث إلى هدنة دائمة.

يأتي ذلك وسط مطالبة الفلسطينيين برفع الحصار عن غزة وفتح المعابر وتمويل دولي لإعادة إعمار غزة فيما تركز إسرائيل على نزع سلاح المقاومة الفلسطينية من غزة، وهو ما ترفضه المقاومة بقوة في حين دعت واشنطن إلى ضرورة استغلال فرصة الهدنة والمضي قدما باتجاه مفاوضات أوسع نطاقا وذلك بعد شهر من بدء الهجوم الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني والذي أودى بحياة قرابة 1900 شهيد فلسطيني بينهم 430 طفلا وفتى و243 امرأة و79 مسنا وجرح، أكثر من 9570 شخصا، بينهم 2877 طفلا و1853 امرأة و374 مسنا...

وبدأت المفاوضات غير المباشرة في القاهرة أمس بين الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي من أجل التوصل لاتفاق حول شروط التهدئة في قطاع غزة..

وقال مفاوضون فلسطينيون طلبوا عدم كشف هوياتهم إن "الوفد الإسرائيلي حضر أمس الى القاهرة والتقى المسؤولين المصريين وعـاد إلى تل أبيب للاجتماع مع الحكومة الإسرائيلية ونقل ما دار في الاجتماع المصري الإسرائيلي..

وأضافوا أن "الوفد الإسرائيلي سيعود إلى القاهرة لمواصلة التفاوض غير المباشر مع الوفد الفلسطيني برعاية وإشراف مصري..

وكان الوفدان قد وصلا إلى القاهرة بعد إعلان هدنة مؤقتة مدتها 72 ساعة ويضم الوفد الفلسطيني مفاوضين من حماس والجهاد الإسلامي والسلطة الفلسطينية، ولم تعلن أسماء أعضاء الوفد الإسرائيلي..

وأكد رئيس الوفد الفلسطيني إلى مفاوضات القاهرة عـزام الأحمد ضرورة الاتفاق على تحول وقف إطلاق النار في غزة إلى وقف شامل لكل الهجمات، قائلاً أن الهدنة يجب أن تكون دائمة، مشيرا إلى أن من مسؤولية الولايات المتحدة تحمل التزام الجميع بوقف إطلاق النار والعمل على تحويله إلى وقف شامل.

بدوره قال مصدر مصري مسؤول أن هناك تقدما في المباحثات غير المباشرة بين الجانبين، مضيفا: انه من السابق لأوانه الحديث عن النتيجة ولكن الجانب المصري متفائل.

من جهته قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية مارك ريغيف: إن ما تركز عليه إسرائيل الآن هو نزع السلاح من غزة من أجل ضمان حالة هدوء طويلة الأمد.

وردا على المطالب الصهيونية قال عزت الرشق أحد المسؤولين في حماس "سننزع روح من يحاول نزع سلاح المقاومة وأضاف أن "موافقة إسرائيل على التهدئة وما تلاها من انسحاب لجيش الاحتلال من غزة جاءت لأنهم وصلوا إلى طريق مسدود رغم الألم والصمود والتضحيات والصبر نؤكد أن شعبنا ملتف حول المقاومة واعتبر أن "كل ما أنجزته إسرائيل هو جرائم حرب ضد المدنيين وعدونا لم ولن يحقق أهدافه من هذه المعركة.

وحث وزير الخارجية الأميركي جون كيري الطرفين على استغلال وقـف إطـلاق النار للانطلاق إلى مفاوضات شاملة.

وقال كيري في مقابلة مع "بي بي سي" إن الوضع قد يجعل الطرفين يفكران بالحاجة للتفاوض على حل الدولتين..

وردا على سؤال عن مدى تأييده لمطالب الفلسطينيين برفع الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة، قال كيري إن "ما نريده هو أن ندعم الفلسطينيين في رغبتهم في تحسين حياتهم والحصول على الغذاء وفتح المعابر وإعادة البناء ونيل حرية أكبر."

لكنه استطرد قائلا: إن هذه الأمور ينبغي أن تأتي "مع مسؤولية أكبر تجاه إسرائيل، وهو ما يعني التخلي عن الصواريخ

واعتبر أن هذا لن يحدث بدون "نهج أكبر وأوسـع بشأن حل الدولتين" الذي سيوفر الأمن لإسرائيل و"حياة أفضل وحريات أكبر للفلسطينيين..

وكانت التهدئة قد دخلت يومها الثاني في قطاع غزة وواصلت فرق الإنقاذ جهودها لانتشال الجثث من تحت أنقاض البنايات المدمرة، بينما استعاد القطاع بعضا من حيويته بعد أسابيع من العدوان الإسرائيلي الذي أدى إلى استشهاد مئات الفلسطينيين.

وبدأت الحياة تعود تدريجيا إلى الشوارع والأسـواق، وسط ترقب المواطنين لما ستؤول إليه الأوضاع، بعد انتهاء فترة التهدئة التي تستغرق 72 ساعة واعتبر الفلسطينيون ما حدث انتصارا للمقاومة، وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن إسرائـيـل فشلت في تحقيق أي من أهداف عدوانها على غزة.

ومنذ بدء التهدئة، عاد الآلاف إلى أحيائهم لتفقد منازلهم إن كانت لا تـزال موجودة أو تحولت إلى ركـام، في حين واصلت طواقم الإسعاف والدفاع المدني انتشال الجثث من تحت أنقاض المباني المتهدمة.

ورصـدت مشاهد الدمار الواسعة التي خلفها العدوان الإسرائيلي الذي استمر 29 يوما، ولم تفرق قذائف قوات الاحتلال بين المنازل والمساجد والمستشفيات والمؤسسات والمنشآت الصناعية..

وقال وزير الشؤون الاجتماعية الفلسطيني شوقي العيسة ، إن العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أوقع حتى الآن 1900 قتيلا بينهم 430 طفلا و243 امرأة و79 مسنا وبلغ عدد الجرحى، بحسب العيسة، استنادا لمعلومات وزارة الصحة، أكثر من 9570 شخصا، بينهم 2877 طفلا و1853 امرأة و374 مسنا.

من جهتها تقول إسرائيل إن 64 جنديا قتلوا إضافة إلى ثلاثة مدنيين منذ بدء القتال في 8 يوليو الماضي..

ويبقى السؤال: هل يعتبر الهدوء النسبي الذي ساد قطاع غزة أمس والتحركات الدولية التي لاتزال مستمرة مؤشرا الى قرب التوصل الى تفاهمات تلبي مطالب الشعب الفلسطيني في إزالة الحصار عن قطاع غزة وإعادة بناء ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية خلال عدوانها الأخير؟؟

حدث الساعة

إسكندر المريسي

ليبيا والعامل الخارجي

لم تكن المناطق والمدن التي عرفت بطرابلس وفزان وطبرق وبني غازي وغيرها من المدن التاريخية تعرف باسم ليبيا إلا بعد احتلال إيطاليا لذلك البلد العربي المهم عام 1911م، وما نتج عن ذلك الاحتلال من مقاومة شديدة تصدرها المجاهد عمر المختار وتم دحر الاستعمار حتى عاد من جديد عام 1969م، واستمر بشكل غير مباشر طيلة أربعة عقود من الزمن لتأتي التطورات السياسية الجارية حالياً نتاجاً طبيعياً لتركة ثقيلة خلفتها القوى الاستعمارية في البلاد حتى اللحظة الراهنة ، حيث تشهد ليبيا أحداثاً وتطورات مختلفة جراء أعمال العنف المتبادلة من قبل المليشيات المسلحة.

خصوصاً بعد إخفاق الحكومات المتعاقبة منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في 17 فبراير 2011م، وما نتج عنها من إنهاء للنظام السابق الذي كان سبباً مباشراً لما آلت إليه الأوضاع العامة أكانت على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الأمني، حيث ظهرت المليشيات المسلحة في أرجاء ليبيا الذي اختلط فيه الحابل بالنابل التوجهات الإسلامية مع التوجهات الليبرالية والقبلية السياسية مع عناصر التدويل المختلفة لا سيما الذين كانوا في الخارج.

وأثبتت الوقائع والأدلة بأن ليبيا دخلت مرحلة أسوأ مما كانت عليه في عهد النظام السابق الذي قاد أكبر عملية ارتهان للقوى الدولية دونما وعي أو إدراك للأضرار المترتبة جراء تحول الحكمة إلى عمالة خلال ما يقارب أربعة عقود فكان من الطبيعي أن تكون الاحتجاجات الشعبية سبباً وجيهاً لذلك الارتهان الخارجي الذي صادر تاريخاً مشرقاً لحركات الجهاد ضد الاستعمار الإيطالي البغيض.

وبالتالي شهدت ليبيا احتجاجات 17 فبراير على أساس الانتقال إلى حالة أفضل وليس إلى حالة أسوأ بدليل ما تشهده حاضراً من صراعات داخلية وسط تدهور الحالة الأمنية لا سيما في العاصمة طرابلس وبني غازي وسائر مدن البلاد بعدما فشلت الحكومات المتعاقبة، كما أشرنا أخفق بالمقابل من ذلك المؤتمر الوطني الذي تم إنهاؤه على أساس إجراء انتخابات برلمانية تمت في وقت سابق وسط تفاقم الأزمة السياسية وارتفاع مستوى الاستقطابات الحادة والاستنفارات المضادة وما نجم عن ذلك من حرب داخلية أثرت سلباً على أمن واستقرار ليبيا.

وكأن حالة الاضطراب السياسي ليست إلا صدى طبيعياً لهيمنة القوى الأجنبية واللاعبين الأساسيين في الشأن الوطني الليبي الذي يواجه حالياً تحديات حقيقية، لا سيما على الصعيد الأمني، حيث تمت الانتخابات النيابية في أجواء سياسية غير طبيعية وفي ظروف تنامي أعمال العنف السياسي وتتكاثر فيها الجماعات المسلحة والمليشيات المصاحبة لها، وما ذلك بالتأكيد كما أوضحنا إلا نتاج طبيعي لإفرازات المرحلة السابقة وما استندت عليه من تبعية وارتهان للقوى الخارجية التي تعمل على أن تكون ليبيا في حالة اضطرابات دائمة.

لكي يتم غض الطرف وصرف الانتباه عن الاتفاق الأوروبي الثلاثي غير المعلن بين ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والذي يتضمن بقاء ليبيا في حالة تشظ سياسي وصراع داخلي من أجل استئثار القوى الدولية بثرواته النفطية، الأمر الذي يجعل من الانتخابات البرلمانية محاولة تبدو أمامها تحديات جسيمة لأن المشكلة الأساسية تتمثل بالهيمنة الأوروبية الناعمة وما تقوم به من تغذية للصراعات ودعم الأطراف المسلحة.

لذلك قد لا تستطيع الانتخابات البرلمانية إخراج ليبيا من أزمتها الراهنة لأن أي متغيرات سياسية لا تتقاطع مع العامل الخارجي المهيمن على السياسة المحلية لا تعني إلا تكريساً للنزاعات الداخلية وتحقيقاً للمزيد من الاختلالات الأمنية، وهو ما تريده القوى الدولية لأن مصالحها الاقتصادية في ذلك البلد العربي توجب تغذية الصراعات بين الفصائل المتناحرة وتأجيج النزاعات لكي لا تبادر القوى السياسية إلى وضع أسس عملية تراعي أهمية إصلاح الأوضاع الداخلية بمعزل تام عن التدخلات الخارجية.

وبات من الصعوبة بمكان الحديث عن انتخابات لأعضاء مجلس البرلمان في ظل عملية سياسية منعدمة لأن ما هو حاصل مليشيات داخلية وحكومة غير قادرة ولا مؤثرة على ضبط الأوضاع السياسية والأمنية وقوى دولية مهيمنة تقف وراء كل ما يحدث داخل ذلك البلد.

استئناف المعارك بعد انهيار هدنة بلدة عرسال اللبنانية

بيروت/وكالات

اندلعت اشتباكات أمس بين الجيش اللبناني مع متمردين مسلحين في بلدة عرسال الحدودية بعد انهيار اتفاق وقف اطلاق النار.

ويقول الجيش اللبناني إن الاشتباكات وقعت بعد أن أطلقت الجماعات المسلحة النار على القوات اللبنانية أمس في خرق لوقف إطلاق النار مؤقت بدأ الثلاثاء.

وفي تطور جديد، ذكرت مصادر بوفد هيئة العلماء المسلمين الذي يتفاوض مع المسلحين في عرسال أن الوفد تسلم ثلاثة جنود كانوا قد اختطفوا على أيدي الجماعات المسلحة وعادوا إلى البلدة.

وأكدت مصادر الهيئة أنها تواصل مساعيها لإطلاق سراح كافة الجنود المحتجزين خلال الأيام المقبلة.

وتأتي الاشتباكات في الوقت الذي ذكرت فيه وكالة الأنباء السعودية أن العاهل السعودي الملك عبدالله أمر بمنح مليار دولار للجيش اللبناني لتعزيز الأمن في معركته مع المسلحين في منطقة عـرسـال الواقعة عـلى الحدود السورية.

وقتل 17 جنديا على الأقل وفقد 22 آخرون في أعمال العنف داخل عرسال وحولها. وتشير التقارير الأولية من داخـل البلدة إلى مقتل عشرات الأشخاص.

وقالت مصادر أمنية إن القوات اللبنانية المتقدمة صوب عرسال عثرت على جثث 50 مسلحا يوم الإثنين بينما تشير مصادر داخل البلدة إلى سقوط كثير من القتلى في صفوف السكان المدنيين.

وقال رئيس بلدية عرسال علي الحجيري إن المسلحين كانوا على مشارف المدينة. وأوضح أن وقف إطلاق النار لم ينفذ. وأضاف أن هناك مزيدا من المسلحين في المنطقة فيما يبدو.

وكانت عرسال المحطة الأولى لكثير من المدنيين الفارين من إراقة الدماء في سوريا. وقال نشطاء سوريون في المنطقة إن مخيمات اللاجئين في عرسال التي توفر المأوى لعشرات الآلاف من السوريين الذين فروا من الحرب تضررت بشدة مما اضطرهم للبحث عن ملجأ في البلدة نفسها.

وهذا أول هجوم كبير في لبنان يشنه مسلحون مما يهدد استقرار البلاد من خـلال تأجيج التوترات الطائفية.

وحـاول لبنان ان ينأى بنفسه عن الصراع السوري لكن حزب الله الشيعي أرسل مقاتلين لدعم الرئيس السوري بشار الأسـد العلوي المدعوم من إيران.

وبدأت الاشتباكات في عرسال يوم السبت بعد أن اعتقلت قوات الأمن قائدا إسلاميا يحظى بشعبية بين معارضين محليين ينتقلون باستمرار عبر الحدود مع سوريا. وبعد ذلك بوقت قصير هاجم مسلحون قوات الامن في المنطقة.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات..

رئيس الجمهورية يثمن

كما تطرق اللقاء إلى المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك..

وقد أشاد الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي بدعم أميركا لليمن في كافة المجالات وخاصة في الجانب الاقتصادي والجهود الوطنية لاستكمال استحقاقات المرحلة الانتقالية.

فيما أكدت القائمة بأعمال السفارة الأميركية بصنعاء الالتزام بدعم تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وبما يحقق الغايات التي ينشدها كافة أبناء اليمن المتمثلة في يمن اتحادي موحد قائم على الديمقراطية والعدالة والمساواة والحكم الرشيد.

لجنة الدستور

هذا وستواصل اللجنة اعمالها اليوم لاستكمال مناقشة المواد الأولية المتعلقة بالسلطة التشريعية.

تجدر الإشارة إلى أن مجموعات العمل الثلاث المنبثقة عن اللجنة استكملت إنجاز مشاريع النصوص الأولية المتعلقة بهوية الدولة والأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأسس الدفاع والأمن وكذلك النصوص الأولية المتعلقة بالسلطات الاتحادية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

"مكافحة الفساد"

وأكدت هيئة مكافحة الفساد أن مخاطبتها لهذه الوزارات يأتي إعمالا لدور الهيئة الرقابي ووفقا لأحكام قانون مكافحة الفساد ولائحته التنفيذية.

كما أقرت الهيئة تعزيز التنسيق مع شركائها في المنظومة الوطنية للنزاهة متمثلة بنيابة الأموال العامة والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والهيئة العليا للرقابة على المناقصات وجهاز الأمن القومي، بما من شأنه تفعيل المنظومة الرقابية وتعزيز دورها في الإشراف والرقابة لإنجاح الإصلاحات الوطنية والدفع بعجلة التنمية والتخفيف من انعكاسات الإصلاحات السعرية لمشتقات النفط.